

فلسطين

دودو و مېمي



إعداد و رسوم
إياد عيساوي



الطبعة الأولى 2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com



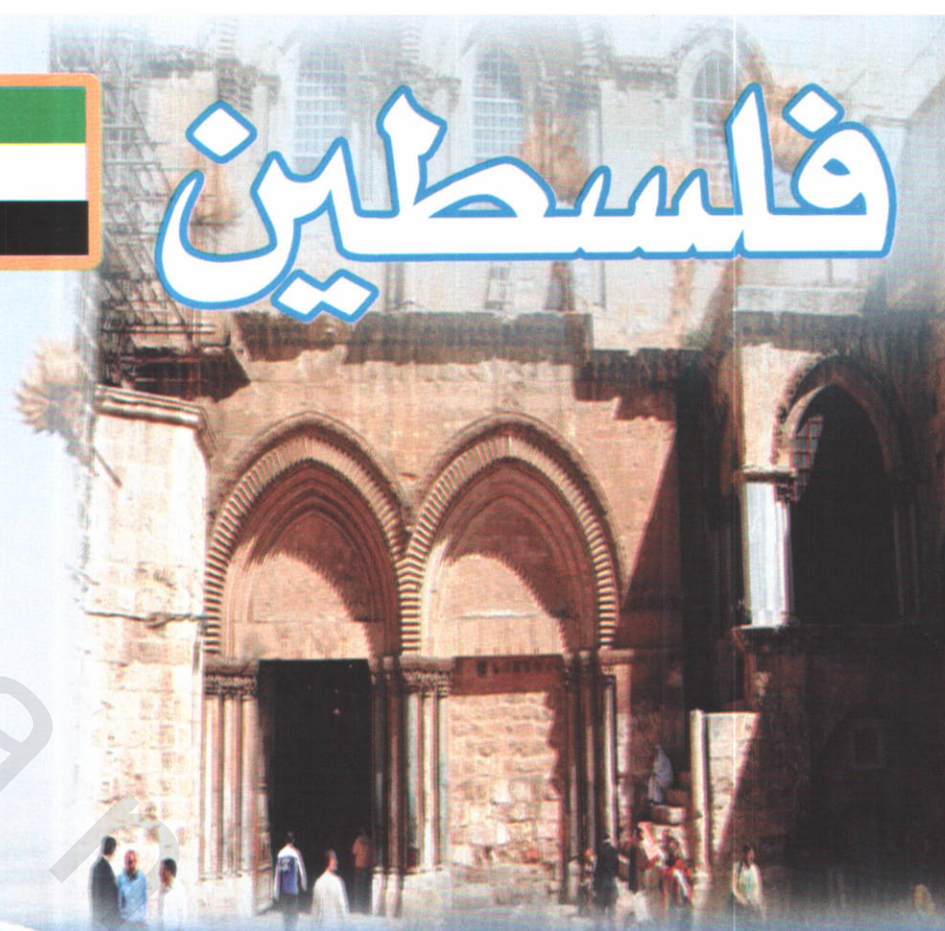
صَدِيقَانَا دُودُو وَمِيمِي يُحِبَّانِ التَّرْحَالَ بَيْنَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ الْجَمِيلَةِ ، وَيُحِبَّانِ الْآنَ
اِصْطَحَابَ أَصْدِقَائِنَا بِرِحْلَةٍ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ .



وَقَرَّرَا تَعْرِيفَ أَصْدِقَائِنَا بِفِلِسْطِينِ الْمُخْتَلَّةِ ، وَذَلِكَ عَبْرَ الشَّرْحِ عَنْهَا وَعَنْ مُدْنِهَا ،
رَاجِينَ اللَّهَ أَنْ يُعَجِّلَ بِتَحْرِيرِهَا مِنْ أَيْدِي الصَّهَابِيَّةِ الْمُغْتَصِبِينَ .



فلسطين



فِلِسْطِينُ الْعَرَبِيَّةِ دَوْلَةٌ تَقَعُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ ، وَيَحُدُّهَا مِنَ الْغَرْبِ
الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ ، وَمِنَ الشَّرْقِ الْأُرْدُنُّ ، وَمِنَ الشَّمَالِ سُورِيَّةٌ وَلُبْنَانٌ ، وَمِنَ
الْجَنُوبِ مِصْرُ وَالْبَحْرُ الْأَحْمَرُ ، وَلَقَدْ قَامَ الصَّهْيَانَةُ فِي الْعَامِ (1948 م) بِإِحْتِلَالِهَا
وإِقَامَةِ كِيَانِهِمُ الْغَاصِبِ عَلَى أَرْضِهَا الطَّاهِرَةِ .



القدس



مَدِينَةُ الْقُدْسِ : يُقَدَّرُ عُلَمَاءُ الْآثَارِ أَنَّ تَارِيخَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَرْجِعُ إِلَى حَوَالِي (6)
آلَافِ سَنَةٍ قَبْلَ الْمِيلَادِ، كَمَا أَكَّدَتْ ذَلِكَ تِلْكَ الْحَفْرِيَّاتُ الَّتِي قَامَتْ عَلَيْهَا الْمَدْرَسَتَانِ
الْفَرَنْسِيَّةُ وَالْبَرِيْطَانِيَّةُ بِرِئَاسَةِ الْأَبِ (دِيْفُو) ، وَبِإِنْضِمَامِ (رُؤْيَالِ أَنْتُورِيَا) بِرِئَاسَةِ
الدُّكْتُورِ (تُوْسْتِيْنَجْ هَام) ، وَمُشَارَكَةِ جَامِعَةِ (تُوْرِنْتُو) فِي كَنْدَا عَامَ (1962 م) ،
حَيْثُ اعْتَبَرَتْ هَذِهِ الْبَعْثَةُ أَنَّ مَا تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهِ خِلَالَ مَوْسِمِ الْحَفْرِيَّاتِ مِنْ نَتَائِجَ
عَنْ تَارِيخِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لَا تَعْدُو كَوْنَهَا مَعْلُومَاتٍ تُعِيدُ صِيَاعَةَ تَارِيخِ الْقُدْسِ ،
وَتُبَيِّنُ زَيْفَ وَبُطْلَانَ النَّتَائِجِ الْمَشْوَهَةِ الَّتِي نُشِرَتْ فِي السَّابِقِ بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى مَا وَرَدَ
فِي التَّوْرَةِ ، وَالَّتِي تُنَادِي بِأَنَّ تَارِيخَ الْقُدْسِ يَرْجِعُ إِلَى حَوَالِي (3) آلَافِ عَامٍ ،
وَأُثْبِتَتْ بِأَنَّ مَنْ أَسَّسَهَا هُمُ الْعَرَبُ الْيُبُوسِيُّونَ ، وَأَكَّدَتْ أُصُولَ الْمَدِينَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

المسجد الأقصى



المسجد الأقصى : هو أولى القبلتين ، وثالث الحرمين الشريفين ، ومسرى المصطفى
صلى الله عليه وسلم ، وفيه صلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي ساحة
المسجد يوجد مسجد قبة الصخرة الذي بناه الخليفة الوليد بن عبد الملك ، ويُعتبر
مسجد قبة الصخرة أجمل مباني الأرض على الإطلاق، وقد احتله الصهاينة في
العام (1967م).

بيت لحم



تَقَعُ مَدِينَةُ بَيْتِ لَحْمٍ بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْخَلِيلِ وَالْقُدْسِ .. وَتُشِيرُ رَسَائِلُ تَلِّ الْعَمَارَةِ إِلَى أَنَّ
اسْمَ بَيْتِ لَحْمٍ يَرْجِعُ إِلَى اسْمِ مَدِينَةِ جَنْوَبِ الْقُدْسِ ؛ عُرِفَتْ بِاسْمِ (بَيْتِ إِيلُو
لَاهَامَا) أَيُّ : بَيْتُ الْإِلَهِ لَاهَامَا أَوْ لَآخَامَا ، وَهُوَ إِلَهُ الْقُوَّةِ وَالطَّعَامِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ ،
وَكَانَتْ تَعْنِي عِنْدَ الْآرَامِيِّينَ بَيْتَ الْخُبْزِ ، وَمِنْ هُنَا جَاءَتِ التَّسْمِيَةُ ، وَلَبِيتِ لَحْمٍ أَيْضاً
اسْمٌ قَدِيمٌ هُوَ (أَفْرَاثُ) أَوْ (أَفْرَاتُهُ) ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ آرَامِيَّةٌ تَعْنِي الْخَضْبَ وَالشَّمَارَ .

رام الله



تَقَعُ مَدِينَةُ (رَامَ اللَّهِ) عَلَى خَطِّ طُولِ (168-171) شَرْقًا ، وَدَائِرَةِ عَرْضِ (144-197) شَمَالًا - حَسَبَ إِحْدَاثِيَّاتِ فِلِسْطِينِ - فِي وَسْطِ السَّلْسِلَةِ الْجَبَلِيَّةِ الْوُسْطَى فِي فِلِسْطِينِ ، وَبِالتَّحْدِيدِ عَلَى خَطِّ تَقْسِيمِ الْمِيَاهِ الْفَاصِلِ بَيْنَ غَوْرِ الْأُرْدُنِّ وَالسَّهْلِ السَّاحِلِيِّ الْفِلِسْطِينِيِّ .. أَصْلُ التَّسْمِيَةِ : تَضَارَبَتِ الْأَقْوَالُ وَالْآرَاءُ حَوْلَ تَسْمِيَةِ رَامَ اللَّهِ ؛ فَعُرِفَتْ فِي التَّوْرَةِ بِاسْمِ (اِرْتَايْمُ صُوفِيمُ) ، وَذَكَرَهَا الْمُؤَرِّخُ (فِي يُوسِيفُوشْ) بِاسْمِ فَكُولَا ، وَقِيلَ : (جِلْبَاتُ أَيْلُوهِمُ) ، لَكِنْ أَثْبَتَ عُلَمَاءُ الْأَثَارِ عَدَمَ صِحَّةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ؛ لِأَنَّ أَمْكِنَةَ الْمُلُوكِ الَّتِي نُسِبَتْ إِلَيْهِمْ مِثْلُ الْمَلِكِ صُمُوئِيلَ وَسَاوُولَ ، مُخْتَلِفَةٌ عَنِ الْمَدِينَةِ الْحَالِيَةِ . أَمَّا التَّفْسِيرَاتُ الْقَرِيبَةُ إِلَى الصَّحَّةِ ، فَتَعْنِي كَلِمَةُ (رَامَ) الْمِنْطَقَةَ الْمُرْتَفِعَةَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ فِي فِلِسْطِينِ ، أَضَافَ إِلَيْهَا الْعَرَبُ كَلِمَةَ (اللَّهِ) ، فَأَصْبَحَتْ (رَامَ اللَّهِ) ، وَعُرِفَتْ فِي زَمَنِ الصَّلِيبِيِّينَ بِهَذَا الْاسْمِ ، وَلَكِنَّ الثَّابِتَ تَارِيخِيًّا أَنَّ قَبِيلَةَ عَرَبِيَّةً جَاءَتْ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ ، وَأَوَائِلِ الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ ، فَاسْتَقَرَّتْ فِي قَرْيَةٍ أَوْ غَابَةِ اسْمُهَا (رَامَ اللَّهِ) .

أريحا



تَقَعُ مَدِينَةُ أَرِيحَا عَلَى بُعْدِ (72 كم) مِنْ مَدِينَةِ نَابِلَسَ ، وَ (75 كم) عَنِ الْخَلِيلِ ،
وَ (35 كم) عَنِ الْقُدْسِ ، كَمَا أَنَّهَا تَبْعُدُ عَنْ غَرْبِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ (8 كم) .
وَتَمْتَازُ بِوَضْعٍ جُغْرَافِيٍّ مُتَمَيِّزٍ لَوُقُوعِهَا فِي أَحْفَظِ بَقْعَةٍ فِي الْعَالَمِ ، وَتَنْخَفِضُ
(276 م) عَنْ مُسْتَوَى سَطْحِ الْبَحْرِ .

أَصْلُ تَسْمِيَّتِهَا : اسْمُ أَرِيحَا كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ تَعْنِي الْقَمَرَ ، وَالْكَلِمَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ فِعْلِ (يَرْحُو)
وَمَعْنَاهَا الْقَمَرُ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عِبَادَةَ الْقَمَرِ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْمِنْطَقَةِ ، وَأَرِيحَا تَعْنِي
مَدِينَةَ الْجَبَّارَيْنِ فِي الْغَوْرِ ، وَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِأَرِيحَا بْنِ مَالِكِ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ .

الخليل

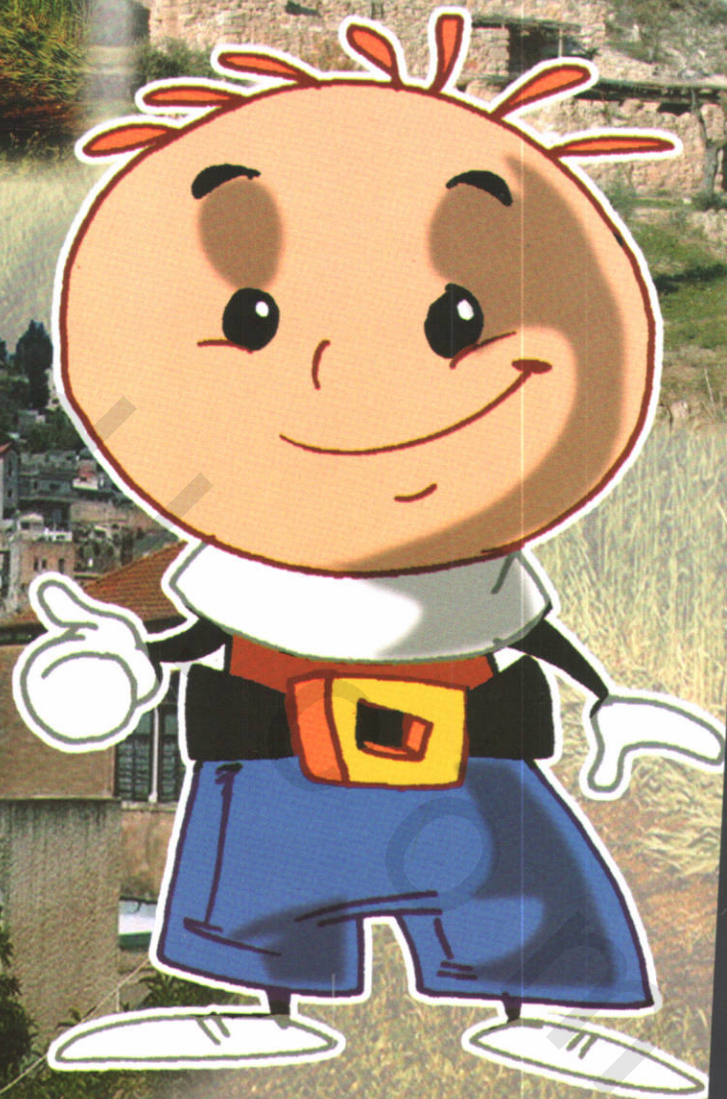


نَشَأَتْ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ فِي مَوْقِعٍ لَهُ خَصَائِصٌ مُمَيَّزَةٌ سَاهَمَتْ فِي خَلْقِ الْمَدِينَةِ وَتَطَوُّرِهَا
وَنُمُوِّهَا.

تَقَعُ الْخَلِيلُ فِي جَنُوبِ غَرْبِ الضَّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ ...
وَقَدْ أَطْلَقَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ اسْمَ (أَرْبَع) نِسْبَةً إِلَى مَلِكِهَا الْعَرَبِيِّ الْكَنْعَانِيِّ
(أَرْبَع) الْمُسَمَّى إِلَى قَبِيلَةِ الْعِنَاقِيَّيْنِ ، ثُمَّ عُرِفَتْ بِاسْمِ حَبْرُونَ أَوْ حَبْرِي ، وَلَمَّا اتَّصَلَتْ
الْمَدِينَةُ بَبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ عَلَى سَفْحِ جَبَلِ الرَّأْسِ الْمُقَابِلِ لَهُ سُمِّيتِ الْمَدِينَةُ الْجَدِيدَةُ بِالْخَلِيلِ
نِسْبَةً إِلَى خَلِيلِ الرَّحْمَنِ النَّبِيِّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعِنْدَمَا اخْتَلَّهَا الصَّلِيبِيُّونَ عَامَ
(1099 م) أَطْلَقُوا عَلَيْهَا اسْمَ (إِبْرَاهَام) ثُمَّ عَادَتْ إِلَى اسْمِهَا (الْخَلِيلِ) بَعْدَ جَلَاءِ
الصَّلِيبِيِّينَ عَنْهَا.

الناصره

الناصره، نبع العنبراء
El Nasser - Napier



تَقَعُ مَدِينَةُ النَّاصِرَةِ شَمَالَ فِلِسْطِينَ جَنُوبَ الْجَلِيلِ، إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ
بـ (34 كم) ، وَلَمَوْقِعِهَا أَهَمِّيَّةٌ كَبِيرَةٌ مُنْذُ الْقِدَمِ ، فَهِيَ نُقْطَةُ التِّقَاءِ الْجَبَلِ بِالسَّهْلِ ، وَتَرْتَبِطُ
بِالطَّرِيقِ الرَّئِيسَةِ الْمُتَّصِلَةِ بِمَصْرَ وَسُورِيَّةَ ، وَكَانَتِ النَّاصِرَةُ وَاقِعَةً بَيْنَ طَرِيقَيْنِ رُومَانِيَّيْنِ مِنْ
أَعْظَمِ طُرُقِ الْبِلَادِ. لَمْ يَتَغَيَّرِ اسْمُ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ مُنْذُ عُرِفَتْ فِي التَّارِيخِ ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ
ذَلِكَ ، تَعَدَّدَتِ الْأَرْاءُ حَوْلَ تَسْمِيَّتِهَا وَمَا تَحْمِلُهُ مِنْ مَعَانٍ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ قَبْلَ ظُهُورِ السَّيِّدِ
الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ تُدْعَى بِاسْمِ (أُمِّ الْمَغْر) ، أَمَّا (دِينَ فَرَر) فَيَقُولُ عَنْ مَعْنَى كَلِمَةِ
النَّاصِرَةِ : سُمِّيَتْ (نَاصِرَةً) أَوْ (غَضَنًا) لِكثَرَةِ غَابَاتِهَا وَنَضَارَةِ أَغْصَانِهَا .

وَيَقُولُ (مَرَل) : إِنَّ اسْمَ النَّاصِرَةِ مَأْخُوذٌ مِنْ جَبَلِ النَّبِيِّ (سَعِين) الْوَاقِفِ فَوْقَهَا كَالْحَارِسِ .
وَيَرْجِّحُ أَشْعَدُ مَنْصُورٍ مُؤَلِّفُ (تَارِيخُ النَّاصِرَةِ) هَذَا الرَّأْيَ ، لِاسِيْمَا وَأَنَّ النَّاصِرَةَ هِيَ
مُؤَنَّثُ نَاصِرٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عُلوُّهُ مِثْلُ ، كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْكُتَّابِ الْغَرِبِيِّينَ حَاوَلَ
إِنْجَادَ مَعْنَى لِكَلِمَةِ (النَّاصِرَةِ) فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ مَعْنَى (نَاصِرَةٍ) نَذِيرٌ ، وَدُعِيَ يَسُوعُ
نَاصِرِيًّا لِأَنَّهُ كَانَ نَذِيرًا .



تَقَعُ مَدِينَةُ عَكَّا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ فِي نَهَايَةِ الرَّأْسِ الشَّمَالِيِّ لِخَلِيجِ
عَكَّا ، وَقَدْ كَانَ لِهَذَا الْمَوْقِعِ أَهْمِيَّةٌ جَعَلَتْ مَدِينَةَ عَكَّا تَتَعَرَّضُ لِأَحْدَاثٍ عَظِيمَةٍ ؛
حَيْثُ ظَهَرَ الْكَثِيرُ مِنَ الْقَادَةِ التَّارِيخِيِّينَ عَلَى مَسَرِّحِهَا ؛ مِثْلُ : تُحْتُمُس ، سَرْجُون ،

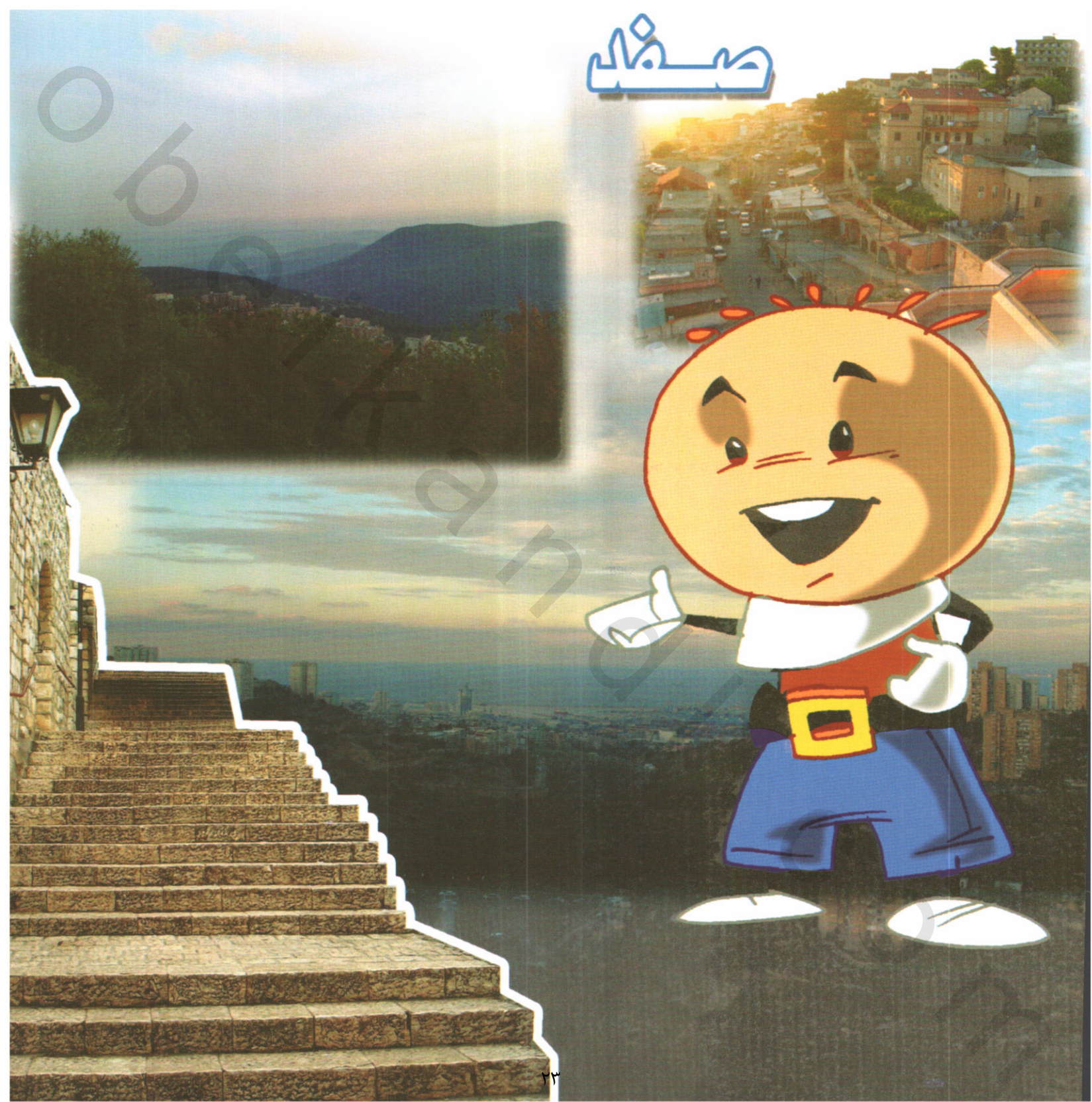
بُخْتَنْصَر ، قَمْبِيز ، الإِسْكَندَر ، أَنْطِيوْخُوس ، وَبُومْبِي ، ثُمَّ مُعَاوِيَةَ ، وَصَلَحِ الدِّينِ
الْأَيُّوبِيِّ ، رَبِّكَارْدُوس ، ابْنِ طُولُون ، نَابِلْيُون ، إِبْرَاهِيمَ بَاشَا ، كَمَا لَعِبَ الْيَهُودُ دَوْرًا
اسْتِعْمَارِيًّا عَلَى مَسَرَحِهَا . حَمَلَتْ مَدِينَةُ عَكَا عِدَّةَ أَسْمَاءٍ عَبْرَ عُصُورِهَا التَّارِيخِيَّةِ ، فِي
الْعَصْرِ الْكَنْعَانِيِّ أَطْلَقَ عَلَيْهَا مُؤَسَّسُوهَا اسْمَ (عَكُو) ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَعْنِي الرَّمْلَ الْحَارَّ
وَسَمَّاها الْمَصْرِيُّونَ عَكَا أَوْ عَكْ ، وَفِي رَسَائِلِ تَلِّ الْعَمَارِنَةِ وَرَدَتْ بِاسْمِ عَكَا ، وَنَقَلَهَا
الْعَبْرِيُّونَ بِالْأَسْمِ نَفْسِهِ ، ذَكَرَهَا يُوسُفُوسُ فِلَافْيُوسُ بِاسْمِ عَكِّي ، وَوَرَدَتْ فِي
النُّصُوصِ اللَّاتِينِيَّةِ بِاسْمِ عَكِّي ، وَفِي النُّصُوصِ الْيُونَانِيَّةِ بِاسْمِ عَكِّي .

أَخَذَتِ الْمَدِينَةُ اسْمَ (ACKON) عَكُون ، إِبَّانَ حُكْمِ الْفِرَنْجَةِ لَهَا ، كَمَا سُمِّيَتْ
(d,acre - Saint- Jean) ، وَقَبْلَ ذَلِكَ فِي الْعَهْدَيْنِ الْكِلَاسِيكِيِّ وَالْبِيزَنْطِيِّ
حَمَلَتْ اسْمَ (بتوليميس) ، وَظَلَّتْ تَحْمِلُهُ مِنَ الْقَرْنِ الثَّالِثِ حَتَّى الْقَرْنِ السَّابِعِ
الْمِيلَادِيِّ .

وَعِنْدَمَا جَاءَ الْعَرَبُ سَمَّوْهَا عَكَا مُعِيدَيْنَ لَهَا اسْمَهَا الْكَنْعَانِيَّ الْقَدِيمَ بِتَحْرِيفٍ بَسِيطٍ .



صفحة



تَقَعُ مَدِينَةُ صَفَدٍ فِي الْجَلِيلِ الْأَعْلَى شَمَالَ فِلِسْطِينَ عِنْدَ التِّقَاءِ دَائِرَةِ (58) (32) ،
وَتَبْعُدُ عَنْ حُدُودِ فِلِسْطِينَ الشَّمَالِيَّةِ (29 كم) ، وَتَبْعُدُ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ (206 كم) ،
وَتَبْلُغُ مَسَاحَتُهَا حَوَالِي خَمْسَةِ آلَافِ دُونَمٍ ؛ وَهِيَ ذَاتُ مَوْقِعٍ اسْتِرَاتِيஜِيٍّ سَيَطْرُ عَلَيْهَا
جَمِيعُ الْغَزَاةِ الَّذِينَ مَرُّوا مِنْهَا نَظْرًا لَوُقُوعِهَا عَلَى طَرِيقِ دِمَشْقَ ، وَكُونِهَا عَاصِمَةً
لِلْجَلِيلِ ، إِضَافَةً إِلَى أَهْمِيَّتِهَا التِّجَارِيَّةِ ، فَقَدْ كَانَتْ مَحَطَّةً مِنْ مَحَطَّاتِ الْبَرِيدِ بَيْنَ الشَّامِ
وَمِصْرَ .

صَفَدُ حِصْنٌ بِقُبَّةِ جَبَلٍ كَنْعَانٍ فِي أَرْضِ الْجَرَقِ ، فَقَدْ كَانَتْ قَرْيَةً مَبْنِيَّةً بِالْحَصَى ، سُمِّيَ
(صَفَتْ) ثُمَّ قِيلَ : (صَفَدَ) ؛ وَهُوَ حِصْنٌ مَنِيعٌ ، أَيُّ : صَفَتِ الْمَدِينَةُ فَوْقَ ، فَكُلُّ مَنْ
يَصْعَدُ إِلَيْهَا لَا يَنْزِلُ ؛ أَيُّ صَفَتَ فَوْقَ الرَّبُّوبَةِ .

رفح



رَفْحُ هِيَ مَدِينَةُ فِلِسْطِينِيَّةٍ مِصْرِيَّةٌ نِصْفُهَا يَقَعُ دَاخِلَ الْحُدُودِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَتُسَمَّى رَفْحُ
سِينَاءَ (رَفْحُ الْمِصْرِيَّةِ) ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ يَقَعُ فِي قِطَاعِ غَزَّةَ ، وَتُسَمَّى رَفْحُ
الْفِلِسْطِينِيَّةِ ، وَتَقَعُ فِي الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ قِطَاعِ غَزَّةَ ، وَتُعْتَبَرُ أَكْبَرُ مَدْنِ الْقِطَاعِ عَلَى
الْحُدُودِ الْمِصْرِيَّةِ.

وَقَدْ تَغَيَّرَ اسْمُهَا مِنْ رُوبِيْهُو عِنْدَ الْفَرَاعِنَةِ ، أَوْ رَافِيْهُو عِنْدَ الْأَشُورِيِّينَ إِلَى الْاسْمِ
الْحَالِيِّ.

غزة



فِي الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ السَّاحِلِ الشَّرْقِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ تَقَعُ مَدِينَةُ غَزَّةَ ، وَقَدْ جَاءَ مَوْقِعُهَا
عِنْدَ التِّقَاءِ إِقْلِيمَيْنِ جُغْرَافِيَّيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ ، إِقْلِيمِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ بِمُنَاخِهِ الْمُعْتَدِلِ وَأَرَاضِيهِ
الْخَصْبَةِ وَمِيَاهِهِ الْعَذْبَةِ ، وَالْإِقْلِيمِ الصَّحْرَاوِيِّ الْجَافِّ ، وَأَرَاضِيهِ ذَاتِ الرَّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ ،
وَهِيَ بِهَذَا تَحْتَلُّ مَوْقِعًا ذَا أَهْمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى أَبْرَزِ الطُّرُقِ التِّجَارِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ،
حَيْثُ تَجَمُّعُ فِيهَا التِّجَارَةُ الْقَادِمَةُ مِنَ الْهِنْدِ وَحَضْرَمَوْتِ وَالْيَمَنِ وَمَكَّةَ ، لِتَنْتَقِلَ فِيمَا
بَعْدُ إِلَى دِمَشْقَ وَتَدُمُرَ ، وَبَاقِي مَنَاطِقِ الشَّامِ ، وَزَادَتْ أَهْمِيَّتُهَا الْاِقْتِصَادِيَّةُ فِيمَا بَعْدُ ،
لَاسِيَّامَا بَعْدَ إِنْشَاءِ خَطِّ سِكَّةِ حَدِيدِ الْقَنْطَرَةِ - حَيْفَا ، مَارًّا بِغَزَّةَ ، وَيُوَاصِلُ هَذَا الْخَطُّ
طَرِيقَهُ إِلَى لُبْنَانَ وَسُورِيَّةَ وَتُرْكِيَا .

وَعَزَّةُ كَلِمَةٌ كُنْعَانِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِي مَعْنَاهَا أَقْوَالٌ ؛ مِنْهَا : أَنَّ غَزَّةَ تَعْنِي خَصَّ .
